ماذا يحدث داخل أقبية فرع فلسطين ؟!

syriaw.wordpress.com/2015/01/05/ماذا-يحدث-داخل-أقبية-فرع-فلسطين-؟

5 يناير,2015 alrawimoon87

فرع فلسطين أو الفرع 235 هو أحد فروع شعبة المخابرات العسكرية يقع على المتحلق الجنوبي بالعاصمة دمشق. يرأسه العميد محمد خلّوف، وهو يعد أحد أسوء الفروع الأمنية سمعة ومن أكثر الفروع التي يخشاها الناس. مكون من ثلاث طوابق على الأقل تحت الأرض تنتزع فيها اعترافات المعتقلين ويتعرضون للتعذيب.

صناعة سجانات :

يعتمد الفرع على طرق خاصة بصناعة السجانات اللواتي تطلق عليهم المعتقلات والسجانين اسم (شاويشات) إنهن معتقلات أيضا لدى الفرع لكن ما يميزهن هو طول مدة الاعتقال حيث أصبحن يعرفن قوانين السجن والسجانين وكل زنزانة يوجد بها شاويشة مسؤولة عن النساء حيث أنا مهامها تتلخص باستلام الطعام وتوزيع الحصص على السجينات بالتساوي إذا تعرضت المعتقلة لأي طارئ فهي من يقوم بإبلاغ السجانين كما أنها المسؤولة عن استلام الدواء إن وجد وإعطائه بدورها للسجينة ,

حسب ما وردنا من المفرج عنها (ق . م) عندما وصلت للطابق الأرضي الموجود به زنزانات النساء طلب مني السجان التوجه للحمامات ثم دخلت علي فتاة ظننت أنها إحدى المتطوعات لدى الفرع وبعد تفتيشي بدقة متناهية قالت لي لا تقلقي سوف تخرجين بإذن الله نظرت لها باستغراب وإذا بها تخبرني أنا سجينة هنا منذ سنتين وسوف أخرج قريبا اهدئي. أما شاويشة الزنزانة كانت سجينة منذ سنة .

لا مكان لا نوم :

الزنزانات بفرع فلسطين أشبه بغرف دفن الموتى فهي لا تحتوي على منفس للهواء سوا فتحات في السقف تسمى " الشراقة" ولا يدخلها ضوء الشمس ذات إنارة منخفضة تبلغ مساحة الزنزانة 3*4 يوجد بها كحد أدنى 30 سجينة كل زنزانة تحتوي على بطانيات عسكرية لونها اسود ذات ملمس خشن مليئة بالحشرات (كالقمل و الصراصير) بالإضافة لبعض " العوازل " وهي عبارة عن قطع من القماش اللذي يفصل منه البدلات و الزي العسكري

تقول المفرج عنها (ر.ع) أن عددنا كان يصل إلى 38 او 40 سجينة كنا نتناوب في النوم لبعض الوقت بسبب ضيق المكان وتضيف الفرج عنها (ق.م) لم نكن نستطيع النوم بوضعية مريحة حيث كنا نتبع طريقة " التسيف " وهي النوم على جنب واحد , وكنا نصاب بحالات من ضيق التنفس والإغماء بسبب الازدحام وقلة التهوية.

Report this ad

عذاب قضاء الحاجة :

دخول دورات المياه عذاب نفسي و اهانة للبشرية لا يشبهه عذاب ولا تتحمله نفس حيث لا يسمح للسجينات بدخول الحمام لقضاء حاجتهن سوا 3 مرات باليوم فقط مدة كل مرة لا تتجاوز نصف ساعة لكل زنزانة أي أن كل سجينة يحق لها دقيقة واحدة فقط بالحمام المرة الأولى عند الساعة السادسة صباحا والثانية عند الساعة الواحدة ظهرا والثالثة عند الساعة 8 مساءا . ومهما كانت حالة السجينة أو وضعها الصحي لا يسمح لها بالخروج بعد هذه المرات الثلاثة لهذا السبب أصبحن السجينات يستعملن (سطل) يوضع بجانب الباب للحالات الطارئة كالإسهال و الإقياء مما كان يتسبب بانتشار الأمراض وزيادة حالات الترفع الحراري , تقول المفرج عنها (ق.م) كنا نترجى السجانين للدخول للحمام في حالات

استثنائية ولكن في أغلب الحالات كانوا يرفضون, وبسؤالنا للمفرج عنها كيف كنتم تستحمون أو تغسلون ثيابكم !؟ أجابتنا كنا نستحم بماء بارد مرة كل 20 او 25 يوم ننقسم إلي قسمين او ثلاث وكل قسم يكون نصيبه الزمني نصف ساعة أي تقريبا 3 او 4 دقائق لكل سجينة يجب عليها ان تستحم وتغسل ملابسها خلال هذه المدة .

طعام مليء الحشرات وماء ملوث :

يقدم الفرع للسجينات الطعام اليومي وهو 5 حبات زيتون و رغيف خبز وحبة بطاطا وحبة بندورة أو خيار لكل سجينة هذا ما تستطيع السجينات أكله لأن الأكل المطبوخ كالبرغل أو الكوسا يكون فاسد وقد يحتوي على الحشرات كالصراصير او الذباب وتفيدنا المفرج عنها (ق.م) انه عندما أكلت إحدى السجينات من البرغل ومرق الكوسا أصيبت بحالة تسمم ومما أدى إلي إسهال حاد و إقياء ولم يكترث لها أحد وبقيت ع هذا الحال يومين حتى حضر أحد السجانين ويدعي (م) وأحضر لنا كيس شوارد " أملاح " صغير قال اخلطوه بالماء ودعوها تشرب منه كل ساعتين و امنعوها عن الطعام الأخر . وتضيف باقي الطعام كالزيتون لم يكن يشبعنا ولكننا لا نستطيع أكل غيره بسبب التلوث الموجود وكذالك لا نستطيع تخبئة حبات البطاطا أو البندورة لأن الغرفة مليئة بالصراصير و لايوجد مكان نحفظ فيه أطعمتنا .اما الماء الذي كنا نشربه فأننا كنا نعبئه من دورات المياه لأنه لا يوجد مصدر آخر للماء غير دورات المياه

العلاج:

Report this ad
بحكم سوء التغذية – رداءة المكان – قلة التهوية تنتشر الأمراض بكثرة داخل الفرع وخاصة حالات التسمم كما انه يوجد سجينات يعانين من أمراض مزمنة كالسكري والضغط وأمراض القلب وخاصة فئة كبار السن وبالرغم من كل هذا لا يقدم بالفرع سوا حبوب المسكن بعد التوسل للسجانين وهم بدورهم إما أن يستجيبوا وإما لا كأنهم يريدون لهم الموت البطيء فليس لهن أي أهمية ولا قيمة

تقول المفرج عنها (س) في زنزانتي كانت هناك سيد مسنة تدعي (أ .م) تعاني من مرض السكري وبالرغم من الترجي للسجان فلم يجلب لها الطبيب ولم يحضر لها الدواء حتى أصيبت بغيبوبة سكري وباتت تهذي فركضنا نحو الباب نطرقه بشدة ولكن دون جدوى مع أن زنزانتنا مراقبة بالكاميرات ولكن لم يأتوا لمساعدتنا وبعد نصف ساعة أو أكثر أتى السجان برفقة ممرض الفرع ولم يستطيعوا إيقاظها طلبوا منا وضع المريضة خارج الغرفة والدخول لغرفتنا وبعد 10 دقائق حضر السجان وقال لنا أريد اثنتين منكم حالا خرجت مع صديقتي ليطلب منا حمل المريضة للباب الخلفي لقسم سجن النساء ثم أخدها منا اثنان من العساكر وعدنا للزنزانة مضى تقريبا 3 ساعات وإذا بباب الزنزانة يفتح لتدخل علينا (أ .م) وهي منهكة والتعب باين على وجهها قالت لنا أرسلوني للمستشفى العسكري و كبلو يدي بالسرير قام الطبيب بإعطائي حقنة وأعادوني لهنا ولكن رفضوا إعطائي الدواء

تضيف لنا المفرج عنها (ق.م) قبل اعتقالي كنت قد أجريت عملية جراحية وقد التهب جرحي بالفرع وفتح 3 مرات لينزل منه القيح من شدة الالتهاب وبسبب هذه الحالة بت كلما تحركت او وقفت على قدمي أصاب بالإغماء فقدان الوعي ولم يعطوني سوا مسكن الآلام قائلين لي أنها تكفي فأنت تتظاهرين بالمرض وأصبت بحالة انهيار عصبي حاد وما كان من طبيب الفرع إلا ان قامي بضربي على وجهي قائلا ليس بك أي شيء انت متوهمة .

التعذيب فنون والجثث بالعشرات :

التعذيب بالنسبة للسجينات كان يحكمه مزاجية المحقق ونوع القضية وحظ السجينة فهناك من تعذبت جسديا وهناك من تعذبت نفسيا ولكن بالمجمل كان المحققين يقومون بحرق أعصاب السجينات وذالك بأنهم يقومون بتعذيب الرجال بجانب زنزانات النساء ليسمعن صوت صراخهم وترجيهم للمحقق والسجان و بسؤال المفرج عنها (س) أخبرتنا : لم نكن نستطيع النوم ولا الراحة بسبب أصوات التعذيب وصراخ

المساجين وكنا نستطيع أن نميز من قتل تحت التعذيب ومن بقي على قيد الحياة فعندما يقتل أحد الرجال تحت التعذيب كنا نسمع صراخ المحقق قائلا (تعال خود هالكلب وزتو بالممر) تتراوح أعداد القتلى يوميا مابين 10 أو 15 قتيل وهذا حسب ما كنا نسمع من السجانين أثناء تباهيهم بذالك أما عن نفسي فأنا مارسوا علي عدة أنواع من التعذيب منها الشبح – الدولاب – الفلقة

Report this ad
تقول المفرج عنها (ق) أنا لم أتعذب جسديا ولكن أثناء التحقيق معي كان المحقق يتعمد ان أراه وهو يعذب الشباب ومنهم من مات أمام عيني. كما انه كان يجبرني على أن أمر فوق الجثث لأستطيع الدخول لزنزانتي بعد انتهاء التحقيق معي قائلا لي موتكم راحة فأنتم أنجاس .

وتضيف المفرج عنها (أ) أنا تعذبت كثيرا حيث تعرضت للشبح وللضرب بالعصا على قدمي ويدي وعندما كان محققي يشعر بالتعب كان يستعمل الكرسي لتعذيبي ويجلس عليه ليثني ظهري نصفين فأصاب بنزيف ويغمي علي وعندما استفيق من الإغماء كان يعيد تعذيبي من جديد.

تتفق السجينات على جملة واحدة التعذيب لا دين له يحكمه المزاج والأوامر العليا

تنويه : أسماء السجينات المفرج عنهم والسجينات اللواتي كانوا بفرع فلسطين موجودة لدينا.كما أننا نحتفظ بإسم مدير سجن النساء بفرع فلسطين والسجانين القائمين على السجن

الإعلانات
Report this ad
الإعلانات
Report this ad